وعليه السّلف واليه ميل القاضي في بعض كتبه م
وغضبه ورضاه صفتان من صفاته تعالى بلا كيف ش
اي بلا بيان الكيفيّة فانّ كيفيّتهما مجهولة لانّ غضبه
لا يشبه بغضبنا ورضاه لا يشبه برضانا فانّ الغضب
منّا غليان دم القلب والرّضاء امتلاء الاختيار حتّى
يفضي الى الظّاهر فهما من الكيفيّات النّفسانيّة كالرّحمة
والفرح والسّرور والعشق والتّعجّب فانّها كلّها تابعة
للمزاج المستلزم للتّركيب المنافي للوجوب الذّاتي
قال الشّيخ فخر الاسلام في اصول الفقه والرّضاء
عبارة عن امتلاء الاختيار حتّى يفضي الى الظّاهر ولهذا
كان الرّضاء والغضب من المتشابه في صفات الله تعالى
وقال الشّيخ الامام فخر الاسلام في اصول الفقه وعندنا
انّه لا حظّ للرّاسخين في العلم من المتشابه الّا التّسليم
على اعتقاد حقيّة المراد به عند الله تعالى في ان الوقف
على قوله تعالى الّا الله واجب م خلق الله تعالى الاشياء
لا من شيء اي لا من مادّة زعمت الفلاسفة انّه لا حدوث
لشيء الّا من شيء آخر وهو مادّة له وادّعى بعضهم العلم
الضّروري باستحالة حدوث شيء لا من شيء والمسلمون
ينكرونه ويجوّزون حدوث الاشياء الّتي لا تعلّق لها

بمادّة

بمادّة اصلا وزعمت الفلاسفة ان كلّ حادث اي موجود
بعد العدم مسبوق بمادّة ومدّة واراد وا بالمادّة
ما يكون موضوعا للحادث ان كان الحادث عرضا او يكون
هيولى ان كان الحادث صورة او يكون متعلّق للحادث
ان كان نفسا واراد وا بالمدّة الزّمان وبنوا على ذلك
قدم المادّة والزّمان بمعنى انّه لا بدّ ان يكون للمركّب
مادّة بسيطة قديمة هي الحاملة للصّور والاعراض
وقول الامام الاعظم خلق الله تعالى الاشياء لا من شيء
نصّ قاطع بقطع اعناقهم وفي شرح المواقف اثبات
تعدّد القوى وتغايرها بالذّات على راي الفلاسفة مبنيّ
على اصلهم الفاسد من انّ الواحد لا يصدر عنه الّا
الواحد وقد ثبت ضعف هذا الاصل وفساده فلا يصحّ
ما بني عليه من تعدّد القوى وتغايرها ثم نقول في ابطال
القوى سيّما القوّة المصوّرة كما زعموها وفي شرح
المقاصد كيف تصدر هذه الافعال المتقنة على النّظام
المخصوص عن القوى الّتي هي اعراض قائمة بالاعضاء
لا يتصوّرها قدرة او ارادة او علم خصوصا اذا تامّل
في الصّور العجيبة والاشكال الغريبة والنّقوش المؤلّفة
والالوان المختلفة الموجودة في النّبات والحيوان والانسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)